

بداية المجتهد (281) " حكم الركعتين إذا دخل الشخص المسجد

" للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 92 21 9102

مصطفى العدوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه ومن دعا بتلاوته الى يوم

الدين وبعد فما شئ من كتاب بداية المجتهد ونهاية المتصل - 00:00:00

في المال ابن رشد رحمه الله وفي باب من ابواب الصلاة وهو يتحدث عن من ركعتين اذا دخل الشخص المسجد اختصارا ذهب

جمهور اهل العلم الى ان الاوامر التي وردت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:20

بالامر بصلاة ركعتين. تحية المسجد صلاة ركعتين قبل ان يجلس الشخص هذه الاوامر على الاستحباب منها حديث ابي قتادة وحديث

جابر وغير من الاحاديث التي مفدها اذا دخل احدكم المسجد فليركع فليركع - 00:00:50

قبل ان يجلس وان النبي كان اذا رجع من السفر ضحى بدأ بالمسجد وركع فيه ركعتين فهذه الاوامر اذا دخل احدكم المسجد فلا

يجلس حتى يركع ركعتين كلها محمولة على الاستحباب والصارف لها عن الوجوب قول رسول الله صلى الله عليه - 00:01:20

وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة قال الصحابي او الاعرابي هل علي غيرها يا رسول الله قال لا الا ان تتطوع قال والله لا ازيد

على هذا ولا قال افلح ان صدق او دخل الجنة ان صدق. واستدل اخرون ايضا بقوله صلى الله - 00:01:50

صلى الله عليه وسلم خمس صلوات افترضهن الله على العباد من حافظ عليهن واتم ركوعهن وسجودهن كان له عند الله عهد ان

يدخله الجنة الحديث. وان كان فيه كلام يسير. واستدل بعضهم كذلك - 00:02:20

على عدم الوجوب بحديث الثلاثة نفر اما احدهم فوجد فرجة في المجلس جلس فيها وما الاخر فجلس في مؤخرة المسجد واما

الثالث فاعرض فاعرض الله انه الشاهد ان الذي دخل وجد فرجة في المجلس فجلس فيها لم يرد انه صلى. فهذه - 00:02:40

بعض الاحاديث التي صرف بها الامر في حديث اذا دخل احدكم مسجدا فلا يجلس حتى ركعتين عن الوجوب. وبهذا قال جمهور

العلماء ومنهم الائمة الاربعة خلافا لبعض الظاهرية ولا اقول ابن حزم انما نقل عن بعض الظاهرية - 00:03:10

القول بالوجوب وهو محجوج بهذه الادلة. ولا يخفى عليكم كذلك ان المدرسة الحديثة مدرسة الفقه الحديثة مدرسة الصحوة التي

يقولون الصحوة الاسلامية تجنح الى القول بالوجوب في كثير من المسائل بناء على من اسروا - 00:03:40

فيهم لسهولة استدلالاتهم بغض النظر عن استعمال الصوارف من عدم ذلك والمدرسة التي نستطيع ان نسميها حديثا. في الفقه

المدرسة الحديثة في الفقه لان حديث انها مختلقة انما منذ بداية الصحوة الاسلامية بعد ان كان الناس في غفلة عن - 00:04:10

عن الكتاب والسنة شيئا ما كانت تبني مستندها او مستنداتها على كتاب كتاب نيل الاوتار للشوكاني. رحمة الله تعالى عليه وقبله

كتاب سبل السلام للصنعاني وبعده كتاب فقه السنة للشيخ سيد سابق رحمة الله عليهم جميعا. وعلى اراء الحنابلة المعاصرين -

00:04:40

قال اراني ابن حزم الظاهري وان تقدمت شيئا ما او تأخرت شيئا ما دخلت على ابن تيمية او ابن رحمة الله تعالى عليه. لكن نظر من

يقرأ منهم في كتب الشافعية. نظر من يقرأ منه في كتاب الام للشافعي - 00:05:10

وينظر استدلال الشافعي او نظر من يقرأ في المجموع للنووي. نظر من يقرأ في مدونة ما لك اه في موطنه او في الاستذكار لابن

عبدالبر. نزل من يقرأ في كتب الاحناف وينظر استدلالاتهم. فلذلك اخذت - 00:05:30

صحة طابع طابعا في كثير من البلاد. طابعا ينبني على آآ نقول ثقافة القول بالظاهر مع قلة استعمال الصوارف او مع عدم الالتفات الى الصوارف التي قد تصرف عن الوجوب الى الاستحباب. ولذلك تراهم يقولون اقوالا كثيرة مخالفة لما عليه جمهور - [00:05:50](#) اهل العلم. لذلك انهم اوجبوا ما نحن بصدده. اوجبوا تحية المسجد. طبعاً لهم تعليقات ولهم التماسات المقام لا يتسع لذكرهم اقوالهم ومن ثم تنفيذ هذه الاقوال. هذه المسألة الاولى التي - [00:06:20](#)

ذكرها ابن رشد قال ركعتي دخول المسجد والجمهور على ان ركعتي دخول المسجد مندوب اليها من غير اجاب وذهب اهل الظاهر الى وجوبها وسبب الخلاف في ذلك الامر في قوله اذا جاء احدكم المسجد فليركع ركعتين محمول على الندبة او على الوجوب - [00:06:40](#)

فان الحديث متفق على صحته فمن تمسك في ذلك بما اتفق عليه الجمهور من ان الاصل هو حمل الاوامر المطلقة على الوجوب حتى يأتي الدليل على الندب ولم ينقدح عنده دليل ينقل الحكم من الوجوب الى الندب قال الركعتان واجبتان. ومن قضى عنده دليل على حمل الاوامر ها هنا - [00:07:00](#)

على الندبة وكان الاصل عنده في الاوامر ان تحمل على الندب حتى يدل الدليل على الوجوب فان هذا قد قال به قوم قال الركعتان غير واجبتين لكن الجمهور انما ذهبوا الى حمل الامر هنا على الندب لمكان التعارض بينه وبين - [00:07:20](#) الاحاديث التي تقتضي بظاهرها وبنصها انه لا صلاة مفروضة الا الصلوات الخمس. وقد ذكرناها في صدر هذا الكتاب هذا مجمل ما ذكر لكنه اضاف شيئاً وهو جدير بان يذكر هل اوامر رسول الله محمولة على الوجوب؟ انا لا في الاصل على الاستحباب؟ هذه مسألة اصولية - [00:07:40](#)

والاكثر على انها محمولة على الوجوب الا اذا صرفها صارف. الا الاوامر المتعلقة بالفضائل او الاداب عند كثير منهم. مثل مثلاً اذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله. هذه في الفضائل - [00:08:10](#)

انها رأت ملكاً فانها رأت ملكاً. قال قائلون واكثرهم على ان هذا الامر للاستحباب تنازعوا في بعض المسائل مثل القول كما يقول المؤذن على الوجوب او الاستحباب ومن ادلة القائلين ان الامر - [00:08:30](#)

على الوجوه من لم يصرفه صارف قوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم. وقوله تعالى اتاكم الرسول فخذوه قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله الى غير ذلك من النصوص - [00:08:50](#)

ولذا في هذا الباب كقوله ما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم وما نهيتكم عنه فاجتنبوه مسألة ثانية يثيرها في هذا الباب آآ ابن رشد وهي اذا صليت انت سنة الفجر - [00:09:10](#)

في بيتك صليت سنة الفجر في بيتك. وجئت الى المسجد كي تصلي مع الناس الفجر. هل تصلي تحية المسجد اذا كان في الوقت آآ فسحة او لا تصليها. فذهب بعضهم الى انك لا تصليها لحديث وهو لا صلاة بعد الفجر الا ركعتي الصبح - [00:09:30](#)

محتمل احتمالات كبيرة لكنه ضعيف الاسناد. فبقينا على الاصل اذا انت صليت في البيت واتيت المسجد فانت مخاطب بحديث اذا دخل احدكم المسجد فليجلس حتى يركع ركعتين على الاستحباب. لكن المانعون يمنعون استحباباً او وجوباً يمنعونها من الاصل - [00:10:00](#)

هذا وباللغة تعالى التوفيق ومعنا درسنا الذي هو الناسخ والمنسوخ فليتفضل نعم. بداية المسجد في الاوقات المنهي عنها. تحية المسجد في الاوقات المنهي عنها تقدم الكلمة فيها باتساع على قولين للعلماء الجمهور على المنع. وقلة جوزت واعتبروها من ذوات الاسباب - [00:10:20](#)

ولعل المقام يتسع في وقت لاحق للاتيان بادلة الفرق. من الطريف هنا ان يذكر في هذا الباب عند باب يشوف تحية المسجد مما ذكروه ولم اقف عليه مسنداً. لكن منقولة عن ابن حزم ابن حزم من ابناء الملوك والوزراء يعني ابو هيكه يقولون - [00:10:50](#) كان مع وزير او رئيس وزراء الاندلس اه كان من اسباب طلبه للعلم انه دخل المسجد ذات يوم جلس فقال له قل يا اخي ما يعرفه. قم

يا اخي صلي ركعتين يا اخي. يا اخي وقر بيت الله. المسجد له حرمة. قم صل ركعتين. اذا دخل احدكم المسجد - [00:11:10](#)
فلا يجوز حتى يرجع ركعتين. فقام فصلى وهو لا يعلم شيئا. فجاء في اليوم التالي بعد العصر وقام قال لي فاذا بشخصنا يا اخي
اجلس يا اخي ما ينفع في هذا المقام الصلاة. فلما كان ذلك قال اذا لاطلب العلم - [00:11:30](#)

شم مرة عن ساعد الجد والاجتهاد وبدأ يطلب العلم ووفق لكن كما قال بعض العلماء هناك امران شديدان على اهل الاسلام سيف
الحجاج ولسان ابن حزم. فلو سلم يعني لو - [00:11:50](#)

فسلم له الامر بأسلوب طيب لكان لاقى قبولاً لكنه استعدى قال نفسي اعداء وخصوم كثر بسبب بسبب آآ تهكماته احيانا على العلماء
والتهكمات بشدة يعني يذكر كلام مسلا كراي سبقه اليه شخص يقول هذا كلام تبول عليه جارية من جوار العرب - [00:12:10](#)
نذكر قولاً اخر مسلا يقول اه اه كما حكى لي بعض اه شيخنا الشيخ مقبل عن شيخي محمد امين الصومالي رحمة الله قال عليه محمد
الصومالي يقول ان ابن حزم كان يناقش مسألة المجزئ في - [00:12:40](#)

في زكاة زكاة الفطر. فيقول ويعرض بالمالكية هناك قوم يقولون ان الرز و انت اذا اتيت للهرة بطبق فيه رز وطبق فيه الشعير لاكلت
الرز وتركت الشعير. الشعير اذا الهرة افقه من مالك. فكلامه الشديد هذا الكلام الشديد جعل الناس - [00:13:00](#)

يحتدون عليه ويتبعون ايضاً زلاتها. لكنه في الحقيقة في مسائل يحسم المسائل حسماً قوياً لدلالة الاحاديث وصراحتها في الباب.
ولكن احيانا هذه الصرامة ايضاً قد تشاب في الخطأ الشديد لضعف الاستدلال. لضعف الاستدلال او لحكمه بالجهالة على راوي من
الرواة. لا - [00:13:30](#)

يعلم هو ولكنه موسق عند الناس. فدائماً الشخص يترك لنفسه فسحة للمجادل او المناظر فسحة فقد يتبعني بعد ان رأي المحاور كان
آآ كان اقوى في بعض الاحيان. اما الجزم - [00:14:00](#)

كذا فاحياناً الشخص يخطئ في هذا الباب وبعد ان لا يدري كيف يرجع. عندنا احيانا المسائل تحتاج الى حسم الى حسم يعني وان
احياناً اتجهت الى خلاف عدد كبير من العلماء فيها. فعلى سبيل المثال - [00:14:20](#)

ذكر بعض علماء ان الافاضل في مسألة آآ رجل عقد على امرأة واغلقت عليهما الابواب عليهما السطور لكن ليس بجفاف بزفاف معلن
يعني مش زفاف هو راح يشرب شاي عندهم في البيت فجلس مع - [00:14:40](#)

المعقود عليها امها اغلقت الباب وذهبت تعمل شاي. وبعدها حصل طلاق هو مقر اني ما جمعتها. والفتاة مقررة انه ما حصل جماع.
فيقول بعضهم يلزمه المهر كاملاً وايضاً تلزم بالاعتداد. وهي تقول يا جماعة ما حصل شيء. وهو يقول انا ما حصل شيء. اعترف ان -

[00:15:00](#)

مقران غير مختلفين غير مختلفين في انه لم يحصل مساس. فبعض يفهم كلام عمر فيما ارى على غير وجهه. فيقول ان عمر قال لي
ذو ارخيت السطور واغلقت الابواب فقد وجب الصداق كاملاً - [00:15:30](#)

كان عمر صح بس محله كيف ينزل الان اذا زففت فتاة الى الزوج اغلقت عليهما الابواب وارخيت السطور. وبعد ذلك حصل نزاع. هي
قالت حصلت معاشرة وهو قال لم المحصول او العكس لمآرب كل يريدونها. فنحن سنبنني على ماذا؟ على البناء المعلن الزاهر. هذا كلام

عمر - [00:15:50](#)

عفاوا ما يقضي به القاضي. القاضي سيسأل حتى القاضي في زمننا. لكن مجرد انه ذهب الى البيت والبيت فرع بعض علمائنا

المعاصرين على هذه المسألة مسألة وهو عالم مشهور تعرفونه كلكم - [00:16:20](#)

او كتابات وله ثقله في السوق. قال عفاوا في في السوق العلمي يعني اقصد في يقول اذا ركب مع في السيارة ركب العقد. مع المعقود
عليها في السيارة. وآآ مشى مسافة فهذه خلوة - [00:16:40](#)

ويجب عليه الصداق كامل ويجب عليه الاجر. موجود هذا الكلام موجود لعالم تعرفونه جميعاً مشهور جداً في وله كتبه ومصنفاته من
علماء الحنابلة. في حديث تفريضة طبعاً محلها مالا محلها اذا رفعت البنت - [00:17:00](#)

وقالت انه حصلت معاشرة فالقاضي سيسأل هل اغلقتم الباب؟ هل هل قد يجعلها القاضي قريناً لماذا؟ البناء لكن كوني اسمع كلام

شخصين هو ينفى وهي تنفي والله يقول يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم الناس ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن من

عدة تعتدونها؟ كيف اترك كلام الله المحكم - [00:17:20](#)

ظنون مدفوعة بنفي الطرفين لذلك. ففيما افهمه والله اعلم ان قول امير المؤمنين عمر رضي الله عنه اذا السطور واغلقت الابواب في

حال التنازع مع الزفاف المعلن. فالزفاف المعلن هو الذي سيقدم حينئذ - [00:17:50](#)

الله تعالى اعلى واعلم. اجعل الناس قبل مفسوق بارك الله فيكم واياكم واياكم - [00:18:10](#)